

لكن ادمس اخرج منها كتاب الطب القديم وكتاب حانوت الطيب وكتاب الفانوس
واخرج غيره غيرها حتى لم يبق منها لا بقراط الا كتاب الامراض الواقعة وكتاب الاموية
والمياه والبلدان وكتاب جراحات الراس والقسم الاول من التدبير في الامراض الحادة وبعض
كتاب العلامات . ومما كانت الكتب المنسوبة الى ابقراط صحيحة في نسبتها اليه او منخولة
فان الذي ترجم منها الى العربية في الازمنة السالفة يستحق ان يطبع كله لئلا يفقد مع الزمن

اعظام الرجال

نشرنا في مقتطف فبراير خلاصة الاجوبة التي وردت على المستر سند صاحب مجلة المجلات
الانكليزية عن اعظم العصور نقلاً عما نشره في مجلته في جزء يناير ثم نشر في جزء فبراير
اجوبة اخرى اولها من المستر فردريك هريسن الكاتب الانكليزي الشهير وكان قد بعث اليه
بجواب آخر نشره في جزء يناير وتلقاه في جزء فبراير وقد قال في جوابه الثاني ما ترجمته
« ان هذه المحاضرة كانت تكون انيد لو شملت اكثر من عشرين اسماً واختر لها اساس
عام نبني عليه ولا ارى بأساً بعرض الامور التالية وهي

(١) اذا اردنا الارض كلها والزمن الماضي منذ اربعة آلاف سنة الى الآن فلا يكتر
علينا خمسون اسماً

(٢) ان نخرج منها كل الاحياء وكل الذين توفوا حديثاً جرياً على قول مولون « لا
تحب احداً سعيداً الا بعد موته » فلا يحق لنا ان نقش عن اعظم هذا العصر الا بعد
جيل او جيلين

(٣) ان نجعل اختيارنا من كل الامم والشعوب والاديان القديمة والحديثة

(٤) ان نجعله شاملاً لكل اصحاب العقول والاخلاق التي اتسع بها العمران

(٥) ان لا نجعل المقياس فيها ذكاء الناس او مقدرتهم النهائية بل خدمتهم نوع الانسان

(٦) لا بد من الاعتماد على مبدأ الإجابة اي ان يذكر الاول من كل فريق بالثيابة

عن الفريق كله

في تاريخ الناس في كل العصور خمسون رجلاً الى مئة رجل فوام مساوية وقد يكون
تعبه متساوياً حتى يصعب تفضيل بعضهم على بعض . ويجب ان لا ينظر في اختيارهم الى ذوق

الذي يخترع ولا الى تعرفهم العقلي والادبي كما ينظر الى تأثيرهم في قومهم والذين جازوا
 بدمهم . فالاسكندر المكدوني فاق كل من ذكره التاريخ من القواد ولكن البلاد التي فتحها
 في اسيان لم تبلغ ما بلغت مملكة قياصرة الروم . ولا يماثله في التاريخ الحديث الا بونابرت
 ولكن مضار بونابرت فاقت منافسه ولاشتها . والملك الوحيد الكامل في العهد الحديث هو
 الملك النورمان^(١) . لكن عمله كان اصيل نطاقا من عمل كارلس العظيم . وكرمول غرب أكثر
 مما بنى ولكن كان لا بد من العمل الذي عمله . ويركليس^(٢) على نيابة عاجه غرب بلاده
 قبل موتيه . والقائد حنببال وهو اعظم القواد انتهى امره بانقشلت التيم وكذلك شأن مرتس
 اورليوس البار . ولذلك اغتبت عن اسماء هؤلاء الرجال في قائمتي الاولى^(٣) . وقد اتيت
 الآن بقائمة اخرى فيها خمسون اسما اخترتها من مثلي كل الفرق التي طأيد في تقدم نوع
 الانسان ولا شبهة في ان المتركارغبي نظر في اختياره الاسماء التي اختارها الى الذين تفخوا
 توهمهم في العصر الحاضر اما انا فاني ناظر الى العصور كلها . والاسماء التي ذكرها كارليل
 نظر فيها الى الاشخاص انفسهم لا الى تفهم لتبرهم . وقد اشترك كثيرون في الاكتشافات
 المفيدة ويستحيل ان تعرف نصيب كل منهم منها فنكتفي بذكر الذين نسب اليهم .
 فكولبس يمثل الذين اكتشفوا البلدان وغوتتريج الذين اكتشفوا الطباعة وفرنكلين الذين
 استخدموا القوة الكهربائية . اما دارون وسمن وباستور وبسمير وهو يستون وكلفن ووغنر
 وبسارك فحدث من ان يذكروا بين اعظم العصور . وتشم ويت وولسن وولتن اقتصر
 تفهم على بلاده وهذا شأن غيرهم من الذين لم اذكرهم . ولعل كثيرين يوافقوني على اختيار
 خمسين اسما على الوجه الذي ذكرته بدلا من عشرين .

وهذه قائمة هؤلاء الخمسين وقال انه لم يذكر فيها اسماء المخربين ولا اسماء الاحياء ولا
 الذين ماتوا حديثا ولا الذين يشك في وجودهم

اصحاب الاديان الكبيرة
 موسى
 بوذه
 كنفوشيوس
 محمد

(١) النورمان الكبير ملك الانكليري وعمله وانقاد تورما النورمان .

(٢) رعيم الجمبورية في بلاد اليونان (٣) انظر مقتطف نبرابر صفحة ١١٠

- (هوميروس
 (اسكيلوس
 (فدياس
 (سقراط
 (انلاطون
 (ارسطوطاليس
 (ارخميدس
 (اسكندر المكدوني
 (يوليوس قيصر
 (مار بولس
 (مار اغطينوس
 (مار يوزس
 (داني
 (شكبير
 (كلدرون
 (مولير
 (غيبي
 (سيثايل انجلو
 (رفايل
 (موزار
 (كوليس
 (غونبرج
 (فرنكين
 (وط
 (متفنن
- أكبر الشعراء والروائيين والخطابين الاقدمين
 واضعو القديم من الفلسفة والآداب والسياسة والعلوم
 مؤسسو الممالك الشرقية والغربية
 اسمى رجال اللاهوت المسيحي وانكيسة
 اسمى شعراء اليونان والانكليز والاسبان والفرنسويين والالمان
 واضعو الفنون الحديثة من النقش والبناء والتصوير والموسيقى
 رواد المكتشفات الحديثة والمخترعات الصناعية

دكارت
فرنسيس باكن
كنت
كوت

واضعو الفلسفة الحديثة

لشبروس
وليم الصامت
رشليه

كروسل
بطرس الأكبر
وشنطون

مؤسسو نظام الممالك الجديد من الالمان والهولنديين والانكليز
والفرنسيين والايطاليين والاميركيين

فردريك الثاني
كاتور
لكن

غاليليو

نيوتن
لاقوازيه
فولطا

مثال ارباب العلوم الحديثة اي الفلك والطبيبات والكيماة
والكهربائية

فراي

واضاف المترجم الى ما كتبه هيرين بعض الاجوبة التي وردت عليه بعد ما نشره في الجزء السابق من مجلته ومنها جواب من المسيو تريانا وزير كولمبيا قال فيه « يظهر لي ان الرجال العظام حقيقة هم الذين عملوا عملاً اسامياً فانهم اعظم جداً من الذين بنوا على اساس غيرهم ثم ماذا يعني المترجمي بالعظمة التي الاستحقاق او النجاح او الاكتساب او محاولة الاعمال العظيمة فاذا قست عظمة الانسان بما اكتبه وجب ان نهمل اكثر الذين افادوا غيرهم . ان الذين اشتغلوا و عملوا و بنوا القاية التي سورا اليبا فد يكونون من الرجال العظام مثل لكن وغوتنبرج وفرنكلين اما الذين ذكرهم كارنجي فانهم يستحقون

ان بذكروا كعالمي اعمال عظيمة ولكن الرجال الذين ارشدوا الناس ووجهوا العقول الى ما
منه نفع هم الاعاظم حقيقة

فوالحالة هذه يتعد رعي ان اذكر اسماء الاعاظم ولذلك اجتزى عنها بذكر القصة التالية
وهي انه كان في جزيرة اناس وعبدهم الله كل ما يحتاجون اليه من نعم الدنيا ولكن لم يكن في
جزيرتهم بيض ولا دجاج وحدث ان جاءهم مرة رجل ومعه بضع دجاجات فاضت تتدلم
وقال لهم الرجل ان بيضاً يؤكل اذا سلق ثم توفي . فاقاموا عيشة حنوت ياكلون البيض
سلوقاً ثم قام بينهم رجل واكتشف ان البيض يؤكل ايضاً اذا قلى فجعلوا ياكلونه مقلواً ثم
اكتشف آخر انه يؤكل عجة فصاروا يصنونه عجة ويأكلونها . واعتنى واحد منهم فضع
عيداً وطنياً للذي اكتشف في البيض والذي اكتشف عمل العجة فسر الجوع بهذا العيد
وينام يحنطون بهذين الرجلين احترافاً عظيماً مرة بهم فسولي وقال لهم حسناً تفعلون ولكن
لماذا نسيت الرجل الذي جلب الدجاج الى جزيرتكم . وانا اسأل المستر كارنجي لماذا نسيت بالكون
الذي كان له الفضل الاكبر في جعل الناس يتعلمون بالامتحان ولولا ذلك ما اكتشفوا الطباعة
ولا الكهر بائية ولا المقاييس المائية ولا عمل الفولاذ ولا الآلات البخارية ولا التلغراف ولا
آلات الغزل ولا سكك الحديد وهي المكتشفات التي ذكر مكتشفوها في قائمتي نعم لولا
ذلك لبي الناس ياكلون البيض سلوقاً

وارسل اليه المترجمين مارتين وهرمن كبار كتاب الروايات الاسماء التالية وهي

- (١) مومي (٢) بولس (٣) هوميروس (٤) سقراط وافلاطون (٥) ارسطوطاليس
- (٦) الاسكندر المقدوني (٧) يوليوس قيصر (٨) بوذا (٩) كنفوشيوس (١٠) محمد
- (١١) شارفان (١٢) دانتى (١٣) بيثاقيل الفيجي (١٤) شكبير (١٥) رمبرت (١٦) بيتوفن
- (١٧) لوثيروس (١٨) نيوليون (١٩) ليني (٢٠) دارون

وقال لوتوك الاسرلي لفعلت اوسسوس من شي لوثيروس وربما فضلت ليونردوس جيتايل
انجو ولكنك ادخلت فرنسيس باكن وعينييو عيشي لو لم يقفل الباب في وجههم . واضطرت
ان ادخل ذبلك السفاحين الاسكندر ونيوليون ولكني استطعت ان اعمل رصيفها بطرس
الاكبر مع انه لم يذبح الاثوف للذته الخاصة مثلها . اما كوليس فمع كل الاحترام الذي بذكر
يواسمه لا اري ان من اكتشف بلاداً عن غير قصد يستحق ان يعد بين الاعاظم

وارسل اليه السرحرام مكيم يقول انه لا يعتقد ان مومي ومار بولس كانوا موجودين

- حقيقة ثم كتب الاسماء التالية وسني ولادتهم ووفاتهم
- كنفوشيوس صاحب القاعدة الذهبية ٥٥١ - ٤٧٩ قبل المسيح
- ارخميدس في الطبيعيات والرياضيات ٢٨٧ - ٢١٢ ق م
- كوليس الذي اكتشف اميركا بعد ما اكتشفها غيره ١٤٣٥ - ١٥٠٦
- شكسبير ١٥٦٤ - ١٦١٦
- غليليو المكتشف الفلكي ١٥٦٤ - ١٦٤٢
- تولتر الذي اجهز على الخرافات ١٦٩٤ - ١٧٧٨
- فونكلين الذي سحب الكهرباء من الخبث ١٧٠٦ - ١٧٩٠
- وط الذي اخترع الآلة البخارية الحديثة ١٧٣٦ - ١٨١٩
- توماس باين الذي حرر عقل الانسان ١٧٣٧ - ١٨٠٩
- توماس جفرسن الذي قضى اوهام عصره ١٧٤٣ - ١٨٢٦
- جنر الذي اكتشف تطعيم الجدري ١٧٤٩ - ١٨٢٣
- نيوليون اعظم قائد ١٧٦٩ - ١٨٢١
- ستيفنسون مخترع سكك الحديد ١٧٨١ - ١٨٤٨
- ابراهيم لنكن النقل عظيم واعظم فاضل ١٨٠٩ - ١٨٤٥
- داروين صاحب مذهب الشوء ١٨٠٩ - ١٨٨٢
- بسمير مستنيط طريقة عمل التولاد ١٨١٣ - ١٨٩٨
- باستور صاحب الباحث في البكتيريا ١٨٢٣ - ١٨٩٥
- الكولونيل انجرسل الذي قلل الديبغان ونقى جهنم ١٨٢٢ - ١٨٩٩
- ارنست هيكل اكرعنا الطبيعة الاحياء ١٨٣٤
- غرام بن مخترع التفون ١٨٤٧

وقال المسترستد ان السير جيمس ماكسويل من الذين يتقدمون الاديان كلها معها كان نوعها.

ثم ذكر ثلاث قوائم اخرى لثلاثة من الذين اجابوه احدها من رجل ارلندي كاثوليكي

اقتصرت فيها على فديسي الديانة المسيحية ولم يذكر معهم غيرهم الا اراكنتل الياشي الارلندي.

ولعل قائمه هريس الاخيرة اقرب من غيرها الى الصواب